أسباب عزوف طلبة معاهد الفنون الجميلة عن دراسة مواد التربية وعلم النفس من وجهة نظر الطلبة

م. د. يسرى تركي سعيد
المديرية العامة للتربية في بغداد / الكرخ الأولى

الملخص:

هدف البحث التعرف على أسباب عزوف طلبة معاهد الفنون الجميلة عن دروس التربية وعلم النفس من وجهة نظر الطلبة، وترتيب تلك الأسباب بحسب أولويتها. ولتحقيق أهداف البحث تم إعداد استبيان مفتوح وجه لطلبة معهدي الفنون الجميلة للبنين والبنات ا لصباحي في بغداد، وجه فيه سؤال للطلبة عن الأسباب التي أدت الى عزوفه عن دراسة مواد علم النفس في مختلف الأقسام الدراسية في معهد الفنون الجميلة . وعلى أساس الاستبيان تم بناء استبيان مغلق لتعرف أسباب عزوف الطلبة عن دراسة مواد علم النفس، وكانت عدد فقرات الاستبيان مغلق (15) فقرة، وأمام كل فقرة(4) بدائل، وعلى المستجيب أن يختار البديل الذي يتفق مع حالته. وطبق الاستبيان على (100) طالباً وطالبة، مناصفةً بين الذكور والإناث، ومن الأقسام الدراسية وفروعها المختلفة في معهدي الفنون الجميلة

المبحث الأول: التعريف بالبحث:

مشكلة البحث:

تتزايد بحدة ضرورة الوقوف على الواقع الراهن لعلم النفس في العالم العربي، وصولاً الى أثارة تساؤلات حوله من جهة، وحول مهامه المستقبلية ، اذا أراد ان يكتسب حق المشروعية الوظيفة من جهة ثانية ، فلقد خطى علم النفس في مختلف فروعه خطوات متفاوتة في وتيرة تقدمها، فمعظم الطلبة لايهضمون ما يتلقونه من العلوم التربوية والنفسية بيسر ولا يقبلون عليها بشغف ورغبة ويقف المدرس حائراً في كيفية تقديم هذهِ المواد لطلبته وتعويدهم على حسن تقبلها والطالب قد يتحمل ما لا يطيقه ولا

يتذوقه فيتهرب من هذهِ الدروس، ولايخفى على المهتمين بمعاهد الفنون الجميلة عمق العلاقة بين علم النفس وبناء الذات المبدعة لدى الطلبة. وهذا ما لم يستطيع ان يدركه طلاب الفنون الجميلة ، او لم تستطيع المقررات التربوية او النفسية في هذه المعاهد ان تقدمها لهم ، وبناء على ما تقدم تتضح حجم المشكلة، الأمر الذي دعا الباحثة الى الشروع بهذا البحث مبتغيا من ذلك الأجابة عن التساؤل الآتي:

ماهي أسباب عزوف طلبة معاهد الفنون الجميلة عن دراسة علم النفس بفروعه المختلفة ؟.

ويبقى هذا التساؤل قائماً في ذهن الباحثة يبحث عن حل من خلال هذهِ الدراسة .

أهمية البحث:

لا يخفى على المهتمين بالمعاهد الفنية التي تسعى الى الأرتقاء بالمستوى العلمي لطلبتها وتنمية الشخصية ، بأن الطلبة يمتلكون طاقة حيوية ومرونة عالية بمهاراتهم الحركية التي تساير مستوى نضجهم والتي يجب ان تسير بدراية ومعرفة علمية وان زيادة هذهِ النشاطات والميول الفنية والجمالية دون رفدها بالمعرفة العلمية التي تزيد من رصانتها وثقافتها ولكي تؤدي معاهد الفنون دورها في بناء شخصيات طلبتها واعدادهم وتأهيلهم وتنمية قدراتهم فأنها يجب ان تهيء الأجواء المناسبة والأنشطة والفعاليات التي تساعد الطلبة على النمو المتوازن للجوانب الفنية والعلمية معاً (الركابي، 2001، ص3)

ومن هنا يتضح مدى خطورة الدور المنوط بعلم النفس في مختلف فروعه، باعتباره علم دراسة الطاقات البشرية وتكوينها وتقنينها وتسييرها ومن ثم صيانتها.(حجازي-2007-ص28)وقد توزعت المواد النفسية والفنية بصورة متكافئة على كل السنوات الدراسية الخمسة في معاهد الفنون الجميلة بما ينسجم ونمو الطلبة مهنياً وفنياً وتربوياً (النعيمي-1990-ص24) فأي نظام تربوي ينشد تقدم التربية لابد ان يطور مناهجها الدراسية ، وان عملية تطوير المناهج وتحسينها لا يمكن ان يتحقق وفق أسس علمية مالم يسبقه عملية تقويم عام لهذه المناهج .وقد أشارت دراسة (العبودي2006) التي هدفت الى تقويم المناهج التربوية والنفسية في معاهد الفنون الجميلة من وجهة نظر المدرسين والمدرسات، الى ضرورة انفتاح المقررات علم النفس على معطيات العصر والأهتمام بتلبية ميول الطلبة. وبناء على ما تقدم فأن أهمية هذا البحث تتجلى في ما يأتي:

1. ان معاهد الفنون الجميلة تسهم في بناء شخصية الطالب بشكل ملحوظ من خلال تنمية الجانب المعرفي والأبداعي له.
2. للفن أهميه كبيرة في حياة الشعوب والحضارات.
3. علم النفس في مختلف فروعه ركن أساسي في تطوير الابداع والطاقات البشرية.
4. أهمية معاهد الفنون الجميلة وتميزها عن غيرها من المعاهد كونها حجر الاساس في رقي المجتمع. وتنمية الابداع ورعاية المبدعين
5. محاولة الكشف عن أسباب عزوف طلبة المعاهد الفنية عن دراسة علم النفس في مختلف فروعه برغم من أهميته ودوره الفاعل في الأعداد للمستقبل. ليتسنى للمهتمين بهذا الجانب بناء منهاج تربوية ونفسية ملائمة لحاجات الطلبة المعنين في هذا البحث.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تعرف:

1. أسباب عزوف طلبة معاهد الفنون الجميلة عن مواد علم النفس المقررة بالمناهج الدراسية بحسب أولويتها وأهميتها تبعاً للعينة كلها.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بطلبة معهدي الفنون الجميلة للبنين والبنات في محافظة بغداد، للدراسات الصباحية، للعام الدراسي(2017/2016).

تحديد المصطلحات:

أولاً: تعريف العزوف (لغةً):

عزوف (اسم)هو من لايثبت على وفاء او مصادقه وايضا يكون صفه للشخص لترك الاشياء والانصراف عنها لأنها اصبحت غير محببه لديه نتيجة تصرف غير سليم لها(معجم المعاني الجامع)

وعزفت نفسي عنه، وتعزف عزفاً وعزوفاً. تركته بعد آعجابها به وزهدت وانصرفت عنه وقيل سلت او عزفت ملته وصدت عنه (معجم تاج العروس).

وعزفت نفسه عن الشيء اي انصرفت عنه وزهدت فيه (المعجم الوسيط).

ثانياً: تعريف علم النفس (إصطلاحاً):

عرفه كلٌ من:

- **عدس (2005)، بأنه:** العلم الذي يدرس السلوك الظاهر دراسة نظامية ويحاول تفسير علاقته بالعمليات غير المرئية التي تحدث داخل العضوية سواء العقلية منها او الجسدية من جهة وعلاقته بالحوادث الخارجية في البيئة من جهة ثانية(عدس، 2005: 21).

- **الريماوي (2006)، بأنه:** العلم الذي يتعامل بشمولية مع فسيولوجية الفرد والسلوك العضوي البيولوجي (الريماوي، 2006، ص28)

التعريف النظري للباحثة :

هو الدراسة العلمية لسلوك الانسان بهدف التوصل الى فهم هذا السلوك وتفسيره والتنبؤ به والتحكم فيه.

ثالثاُ: تعريف معاهد الفنون الجميلة:

عرفه كل من :

-وزارة التربية (1982) بأنه: من المؤسسات التربوية التي تهدف الى اعداد معلمين متخصصين بتدريس التربية الفنية وتأهيلهم للعمل في مدارس المراحل الابتدائية او فنانين مؤهلين باختصاص معين يعملون في النشاطات الفنية ضمن القطاعين العام والخاص وهم جزء من القوى العاملة في حقول مجال التعليم والمؤسسات الثقافية

(وزارة التربية، 1982، ص1)

-الجبوري (2004) بأنه:

أحد المؤسسات التربوية التابعة الى وزارة التربية التي تهدف الى تهيئة عناصر فنيه متخصصه لتعليم التربية الفنية في المدارس الابتدائية ، فضلاً عن العمل في الحقول الفنية للمؤسسات الثقافية الاخرى ، ليسهم في تطوير الحركة الفنية في المدارس ، والمؤسسات الفنية، والثقافية في العراق بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة ونشر الثقافة الفنية، ويمنح الطلبة اللذين يكملون دراستهم المقررة في معاهد الفنون الجميلة (دبلوم فني) في القسم المختص من اقسامها، يؤهل حامله لأكمال دراسته في الجامعات العراقية ذات العلاقة ، او يعين معلم للتربية الفنية في المدارس الأبتدائية ويضم المعهد خمسة اقسام فنية متخصصه، هي: قسم الفنون التشكيلية ويضم(الرسم، والنحت، والتصميم، والفخار، والكرافيك)، وقسم الفنون المسرحية، وقسم الفنون الموسيقية، وقسم الخط العربي والزخرفة، وقسم الفنون السمعية والمرئية (الجبوري، 2004، ص14)

المبحث الثاني: الخلفية النظرية:

تتضمن الخلفية النظرية جزأين أساسيين، وهما: علم النفس، والفن، والعلاقة بينهم وسيتم استعراضهما على نحو الآتي:

تاريخ علم النفس:

يتسائل كثير من الطلبة لماذا عليهم ان يدرسو مادة علم النفس في مختلف فروعه؟. لماذا يهم طالب الصيدلة اوطالب الفيزياء او طالب الفن ان يدرس هذه العلوم؟ (الريماوي، 2006، ص73). ان الجواب على مثل هذا التساؤل يتطلب ضرورة الوقوف على الواقع الراهن لعلم النفس في العالم وفي العالم العربي بشكل خاص، وتأريخ هذا العلم. لقد فتن الاغريق من الاف السنين بفكرة تقسيم الوجود البشري الى جسم مادي وروح لا مادية .ان الخوض في محاولات البشرية لفهم السلوك الانساني ليس بالامر اليسير، وقد وصل علم النفس الى شكله الحالي نتيجة جهود متواصلة من عدد كبير من العلماء والفلاسفة. اما البداية الحقيقية لعلم النفس كعلم مستقل عن الفلسفة فتعود الى سنه 1879 حين انشأ العالم فونت اول مختبر لعلم النفس(ابو عدس، 2005، ص24) في المانيا. وتطور ضمن اطار ومرجعية الحضارة الغربية الصناعية. بما يميز مفهومها للانسان ونظرته اليه، وانه قام لخدمه وظائف اربعه تخدم بشكل متكامل الانتاج والنمو الاقتصادي وهي على التوالي: التحليل و التشخيص، التدريب والتأهيل ، التسيير و الادارة، العلاج والصيانة. وكلها توظف لخدمة الطاقة البشرية المنتجة من:تعرف اليها وتدريب لها ، وتسيير لانتاجيتها وحفاظاً على استمرارية هذهِ الإنتاجية وفاعليتها.

وأهم مقررات علم النفس في معاهد الفنون الجميلة: هيَّ: علم النفس التربوي، ويدرس في الصف الأول من معاهد الفنون الجميلة. ومناهج وطرائق تدريس عامة، وتدرس في الصف الثاني من معاهد الفنون الجميلة. طرائق تدريس التربية الفنية، وتدرس في الصف الثالث من معاهد الفنون الجميلة. والقياس والتقويم ومبادئ البحث التربوي، وتدرسا في الصف الرابع من معاهد الفنون الجميلة. والمشاهدة والتطبيق، وتدرس في الصف الخامس من معاهد الفنون الجميلة.

الفن وعلم النفس:

كما هو معلوم ان نجاح اي منهج يعتمد على خصائصه وعلى تفهم الطلبة والمدرسين لهذه الخصائص والأدوات والفلسفة التي يقوم عليها علاوة على المناخ التعليمي لتنفيذ ذلك، وتنفيذه وفق اسس جديدة. ليصبح بذلك المنهج وسيلة لتغيير ، وان انتقال التدريب من مادة دراسية الى أخرى لاياتي عفويا بل لابد ان يكون هناك استخدامات مشتركة لهذه المواد(عبيدات، 2007، ص102) وتعتمد مناهج التعليم في معاهد الفنون الجميلة على

مبدأ آتقان الطلبة للمهارات والممارسات الفنية والتي تتطلب زيادة انهماك الطلبة في التعليم و استغلال وقت التعلم وتوفير التغذية الراجعة المناسبة ، والمناخ تعليمي مناسب والمحفز لمدارك الطلبة. (جودي، 2005، ص25).

اذ ان الفن مفهوم كبير لا يمكن حصره ووضعه داخل اطار ضيق يفقده مفهومه المتميز في شتى المجالات ، فالفن هو إعادة لتنظيم التأثيرات الاصطلاحية بشكل يكشف عن قيمتها المميزة للأحساس او الإنفعال، والفن هو دراسة وابداع اشياء جديدة تمتع الذهن من خلال الاحساس والمشاعر، يقول ارسطو(يمكن ادراك معنى الفن على خير وجه اذا قورن بالطبيعة . ان الفن ذكاء انساني يقوم بدوره فوق مسرح الطبيعة ويحركها بصدق وإخلاص الى تحقيق اهداف انسانيه.) .

واذا ما وصلنا الى الفن الحديث فان سعي الحداثة الأمثل كان يتجسد في ايلائها قيمة مركزية وعملية للإنسان "ولذاته باعتباره مركز و مرجعا .(سبيلا .1997.ص36)

وعلم النفس اذا كان له ان يقوم بدور فاعل جنباً الى جنب مع بقية العلوم التربوية في الأعداد الفنان للمستقبل . فيتعين عليه ان يهتم بشكل نشط في صناعة نقلات نوعية على صعيد التكوين المعرفي ، وتتمثل النقلة الأولى في التحول من مرحلة ماقبل العقلانية وما يستتبعه من تصلب وضبابية ذهنية الى المنهجية العلمية وما تتصف به من دقه وتعامل العقلاني اما النقلة الثانية فتمثل بالتحرك من الفكر العقلاني الى الفكر المبدع ، ويشكل اعطاء الأبداع فرصة معقولة مسألة حياة اوموت لأي مجتمع ، فالتحدي الأبداعي هو سمة العصر(حجازي، 2007، ص29، 30).

الأبداع الفني وعلاقته بالشخصية:

يعد ميدان الشخصية احد الميادين الأساسية في علم النفس وتعد الشخصية المبدعة من أهم الموضوعات التي درسها اغلب المشتغلين في ميدان القيم الجمالية وعلماء النفس لما تشكله الوشائج المعرفية في علاقتها المتبادلة فيما بينهما من اهمية كبيرة وتعددت تعاريف الأبداع ومنها :

الأبداع Greativeness:هو عملية ينتج عنها عمل جديد يرضي جماعة ما ، ويتميز الأبداع بانحراف بعيداً عن الأتجاه الأصلي وانشقاق عن التسلسل العادي في التفكير الى التفكير مخالف كليه . ويرتبط مفهوم الأبداع بالفن أكثر من ارتباطه بالعلم (صالح، 1976)، والسلوك الإبداعي هو مجموعة من المهارات القابلة للتحسن والنمو

عن طريق التدريب وتوفير الظروف الملائمة ، ويؤكد علماء نفس الشخصية ان دراسة الشخصية يمكن ان يكون المدخل الأساس لفهم السلوك الإنساني بمعنى ان دراسة السلوك هو دراسة الشخصية الديناميكية للفرد بما تتضمنه من اهداف واحتياجات مادية واجتماعية ونفسية وخصائص وسمات(هاشم ، 1988، ص37)

ويؤكد (نورنج1993)على أهمية دراسة الشخصية ضمن أنماط محددة وواضحة لتحقيق افضل فهم لذواتهم وسلوكياتهم وتحقيق نوع من الكفاية عن طريق تفاعلهم مع البيئة المحيطة به (Noring.1993.p.15)وتساهم أيضا دراسة الشخصية ومنها الشخصية المبدعة كما يشير (بو جارت 2003) في تطوير التوجيه المهني وطرائق التدريس وعملية الارشاد التعليم ، والتي يمكن من خلالها ان نرشد الاخرين نحو فهم انفسهم بصورة احسن وتنمية قدراتهم في التعامل الجيد مع مواطن الضعف والقوة في شخصيتهم، وتنمية السلوك الإبداعي(Bogart.2003.p.4)

المبحث الرابع: منهجية البحث وإجراءاته:

يتضمن هذا المبحث تحديداً للمنهج المستعمل في البحث الحاليّ وإجراءآته، من حيث تحديد مجتمعه، وإختيار عينته وأداة البحث، وإجراءات تبني مقياس البحث وتطبيقه، فضلاً عن تحديد الوسائل الإحصائية التي استعملت فيه، وسيتم استعراضه على النحو الآتي:

أولاً: منهجية البحث:

لما كان البحث الحالي يرمي إلى تعرف أسباب عزوف طلبة معاهد الفنون الجميلة عن المواد المنهجية لمواد علم النفس، لذ وجب "تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة، ومن ثم وصفها، وبالنتيجة فهو يعتمد دراسة الظاهرة على ما هي عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً" (ملحم، 2000: 324).

ثانياً: إجراءات البحث:

1. **مجتمع البحث:** يتكون مجتمع البحث الحالي من (1715) طالباً وطالبة(*) من طلبة معاهد الفنون الجميلة في بغداد، بواقع (1156) طالباً، و(559) طالبة. موزعين على خمسة أقسام دراسية، وهي: قسم التشكيلي، وقسكم السمعية والمرئية، وقسم المسرح، وقسم التصميم، وقسم الخط والزخرفة، والجدول (1)، يوضح مجتمع البحث.

(*) بحسب الاحصائية التي حصلت عليها الباحثة من إدارة معهدي الفنون الجميلة للبنين والبنات في بغداد

الجدول (1)

مجتمع البحث موزع وفقاً للجنس والقسم الدراسي

ت	اسم المعهد	عدد الطلبة
1	معهد الفنون الجميلة الصباحي للبنين	862
2	معهد الفنون الجميلة الصباحي للبنات	559
3	معهد الفنون الجميلة الكاظمية للبنين	294
المجموع		1715

2. عينة البحث: العينة هي الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها على وفق قواعد وطرق علمية لتمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (السماك، 1980: 60).

وتحقيقاً لأهداف البحث الحالي فقد تم إختيار عينة بلغت (100) طالباً وطالبة، مناصفة بين الذكور والإناث، من الأقسام الدراسية جميعها في معهدي الفنون الجميلة للبنات والبنين، في بغداد، وكما موضح في الجدول (2).

الجدول (2)

عينة البحث موزع وفقاً للجنس والقسم الدراسي

ت	اسم المعهد	عدد الطلبة
1	معهد الفنون الجميلة للبنين الصباحي	50
2	معهد الفنون الجميلة للبنات الصباحي	50
المجموع		100

3. أداة البحث: لتحقيق هدف البحث الحالي لابُدَّ من توافر أداة قياسية لتعرف أسباب عزوف الطلبة عن دراسة مواد علم النفس من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وبعد اطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العَلاقة بمتغير البحث، استطاع الباحثة الحصول على عددٍ قليل من الدراسات التي درست أسباب عزوف الطلبة عن دراسة مختلف المواد الدراسية، للإفادة منها في إعداد أداة البحث الحالي، منها: دراسة الجبوري(2007)

ومن ثّمَّ وجهت الباحثة استبيان مفتوح إلى (50) طالباً وطالبة من معهدي الفنون الجميلة، مناصفةً بين الذكور والإناث، ووجه فيه السؤال الآتي: (ماأسباب عزوفك عن

دراسة مواد علم النفس المقررة ضمن المنهج الدراسي في معهدك؟). ويستخدم العلماء والباحثون الأستبيان لكشف عن معتقدات ومشاعر الطلبة اتجاه مشكلة ما تواجهه، إذ أنَّ أفضل الطرائق في الحصول عن المعلومات هو السؤال عنها (الخالدي، 2009: 203).

وبعدها أعدت الباحثة استبانة مغلقة تضمن (15) سبباً تؤدي إلى عزوف طلبة معاهد الفنون الجميلة عن مواد علم النفس، وتم إعداد الاستبانة المغلقة بعد حصول الباحثة على استجابات الطلبة على الاستبيان المفتوح، درست استجابات الطلبة، واستخلصت منها (7) أسباب أساسية حولتها إلى فقرات في الاستبانة المغلقة، فضلاً عن ذلك فقد استفادت الباحثة من بعض ماتم عرضه في الدراسات السابقة من أسباب، وكان عددها (5) فقرات، وقد أضافت الباحثة (3) فقرات تمثل أسباب لعزوف الطلبة، استناداً إلى خبرتها المتواضعة كونَّها تدريسية في معهد الفنون الجميلة للبنات.

وبذلك أصبح عدد فقرات الاستبانة المغلقة (15) فقرة، تمثل (15) سبباً قد يكون من أسباب عزوف طلبة معاهد الفنون الجميلة عن مواد علم النفس المقررة ضمن المنهج الدراسي. وأمام كل فقرة (4) بدائل للاستجابة، وهيَّ(أُوافق بدرجة كبيرة جداً، أُوافق بدرجة كبيرة، أُوافق بدرجة متوسطة، أُوافق بدرجة قليلة).

التحليل المنطقي لفقرات استبانة أسباب عزوف الطلبة عن مواد علم النفس:

لما كانت الوسيلة المفضلة للتحقق من التحليل المنطقي لفقرات أداة القياس أو مايُطلق عليه بـــ (الصدق الظاهري) تتمثل في عرض مواقف أداة القياس على مجموعة من المختصين، للحكم على مدى تمثيل مواقف الأداة للخاصية المراد قياسها Allen)، (1979:96. لذا عُرضت الاستبانة مع تعليماتها وفقراتها على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصيـــن فـــي العلوم التربوية والنفسية بلغ عددهم (10) خبيراً ومحكماً(*)، وطُلب منهم فحـــص الاستبانة من حيث تعليماتها وفقراتها فَحصاً منطقياً،

(*) اسماء الخبراء والمحكمين:

1. أ. د. فاضل زامل الجنابي/ علم النفس التربوي/ كلية التربية للعلوم الإنسانية - ابن رشد
2. أ. د. ياسين حميد عيال / القياس والتقويم/ كلية التربية للعلوم الإنسانية - ابن رشد
3. أ. م. د. استبرق مجيد علي/ علم النفس التربوي/ وزارة التربية- معهد الفنون الجميلة للبنات/ الكرخ الأولى
4. أ. م. د. أمل ابراهيم عبدالخالق/ القياس والتقويم/ وزارة التربية- معهد إلفنون الجميلة /الكاظمية
5. أ. م . د. سهيلة عبد الرضا عسكر /كلية التربية ، الجامعة المستنصرية
6. أ. م. د. خالد جمال/ القياس والتقويم / كلية التربية للعلوم الإنسانية - ابن رشد
7. أ.م. د. رفاه محمد علي /معهد الفنون الجميلة للبنين ، الصباحي/الكرخ الاولى
8. أ. م. د. نبيل عبدالغفور/ القياس والتثقويم / كلية التربية – الجامعة المستنصرية
9. أ. م. د. الاء سعد لطيف /معهد الفنون الجميلة للبنات/الكرخ الاولى
10. أ. م. د. نجلاء وداعة / كلية التربية – الجامعة المستنصرية

وتقدير مدى صلاحيته في ما أُعدت لقياسه. وبناءً على آراء الخبراء والمحكمين تم الإتفاق على قبول فقرات الاستبانة البالغة (15) فقرة بعد، وقد حصلت فقرات الاستبانة على نسبة الإتفاق المطلوبة لقبول الفقرات، وهي موافقة (80%) فأكثر، وكما موضح في الجدول (3).

الجدول (3)

النسبة المئوية لآراء الخبراء(الموافقون وغير الموافقين) لصلاحية فقرات استبانة أسباب عزوف الطلبة عن مواد علم النفس

ت الفقرات	عدد الفقرات	آراء الخبراء		النسبة المئوية
		الموافقون	غير الموافقين	
1، 2، 3، 4	4	9	1	%90
6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15	4	19	---	%100
5	1	8	2	%80

وضوح التعليمات:

من أجل التعرف على وضوح تعليمات الأستبيان وبدائله ومعرفة معدل الوقت الذي تستغرقه الإجابة على مواقف أداة البحث، وبهدف الكشف عن المواقف الغامضة وغير الواضحة لأفراد عينه البحث ومحاولة تعديلها (فرج، 160:1980). لذا طبقت الباحثة الاستبانة على عينة مكونة من (20) طالباً وطالبة، مناصفةً بين الذكور والإناث من طلبة معهدي الفنون الجميلة (من خارج عينة البحث الأساسية). وقد طُلب من أفراد العينة قراءة التعليمات والفقرات، والاستفسار عن أيِّ غموضٍ يواجههم، وإبداء ملاحظاتهم حول الفقرات وبدائل الإجابة، وفي ضوء هذا الإجراء اتضح للباحثة أن تعليمات المقياس وفقراته واضحة لأفراد العينة، وقد أُستخرج متوسط الوقت المُستغرق للإجابة عن المقياس، إذ كان (8) دقائق.

تصحيح الاستبانة:

تتكون الاستبانة من (15) فقرة، وأمام كل فقرة (4) بدائل، وهي(موافق بدرجة كبيرة جداً؛ موافق بدرجة كبيرة؛ موافق بدرجة متوسطة؛ موافق بدرجة قليلة؛ موافق بدرجة قليلة جداً)، وتأخذ الدرجات (4، 3، 2، 1) على التوالي عند التصحيح، وبذلك

فإنَّ أعلى درجة يحصل عليها المستجيب (60)، وأقل درجة (15)، وبمتوسط نظري مقداره (37، 5) درجة.

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

لتحقيق أغراض التحليل الإحصائيّ لاستبانة البحث، فقد تم اختيار عينة التحليل الإحصائيّ البالغة (100) طالباً وطالبة من طلبة معهدي الفنون الجميلة في بغداد، وسيتم استعراض التحليل الإحصائيّ لمقياس البحث على النحو الآتي:

❖ **القوة التمييزية:** تحقق الباحث من توافر شرط القوة التمييزية لفقرات الاستبانة، واعتمد اسلوب المجموعتين المتطرفتين للتثبت من القدرة التمييزية للفقرات، وعلى النحو الآتي:

1. رُتِبت درجات أفراد عينة التحليل الإحصائيّ البالغة (100) من أعلى درجة إلى أدنى درجة.
2. اعتُمدت نسبة (27%) من المجموعتين العليا والدنيا، لتمثل المجموعتين المتطرفتين، ولأنَّ عينة التحليل الإحصائي تألفت من (100) طالباً وطالبة، لذا فقد كان عدد الأفراد في المجموعتين العليا والدنيا(54) طالباً وطالبة، أي (27) طالباً وطالبة في كل مجموعة من المجموعتين العليا والدنيا. وقد تراوحت درجات أفراد المجموعة العليا مابين (48–54)، في حين تراوحت درجات المجموعة الدنيا مابين (30–40).وهاتان المجموعتان تمثلان شرطي التميز في ان تكون بأكبر حجم واقصى تمايز (Anastasi، 1976، Ahman)(p203، Clock، 1971، p182)
3. حُللت كل فقرة من فقرات الاستبانة باستعمال الإختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، لإختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا.
4. موازنة القيمة التائية المحسوبة لكلِّ فقرة من فقرات الاستبانة بالقيمة التائية الجدولية البالغة (2)، عند مستوى دلالة (0، 05)، وبدرجة حرية (52). والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)

نتائج الإختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطات درجات كل من المجموعتين العليا والدنيا للاستبانة

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة *
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	3.611	0.718	1.457	0.605	31.415
2	3.393	0.790	1.898	0.777	18.481
3	3.308	0.859	1.771	0.682	19.204
4	2.930	0.724	2.627	0.602	4.412
5	3.393	0.855	2.085	0.816	15.172
6	3.702	0.600	1.718	0.780	27.622
7	3.585	0.793	1.510	0.633	28.026
8	3.031	0.930	2.271	0.705	8.932
9	3.696	0.636	1.436	0.760	31.252
10	3.101	0.501	2.808	0.542	5.426
11	3.117	0.635	2.696	0.610	6.540
12	3.441	0.795	1.904	0.795	18.737
13	3.696	0.644	1.537	0.816	28.458
14	3.127	0.836	2.319	0.704	10.134
15	3.425	0.852	1.675	0.658	22.266

ومن هذه الخطوة اتضح أنَّ فقرات الاستبانة جميعها دالة إحصائياً، إذ كانت قيمها التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية (2)، عند مستوى دلالة (0، 05)، وبدرجة حرية (52).

صدق الفقرات: تحققت الباحثة من صدق فقرات الاستبانة من خلال استخراج عَلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاستبانة:وان هذا الأسلوب وان كان يسجل علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاستبان فانه أيضا يعد من الوسائل المستخدمة في حساب الاتساق الداخلي للاستبانة او استخراج القوة التميزية لفقراته ، وذلك لانه يهتم بمعرفة اذا كانت كل فقرة

من فقرات الاستبانة تسير في نفس الاتجاه الذي يسير فيه الاستبانة ككل (عيسوي ، 1985، ص51) والوسيلة الإحصائية المناسبة لإستخراج عَلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاستبانة "معامل إرتباط بيرسون" (Pearson Correlation)، والجدول (5) يوضح ذلك قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

الجدول (5)

قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاستبانة

ت الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ت الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ت الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	0.366	6	0.375	11	0.374
2	0.317	7	0.303	12	0.336
3	0.322	8	0.381	13	0.306
4	0.350	9	0.319	14	0.323
5	0.355	10	0.321	15	0.390

*القيمة الحرجة لمعامل الارتباط (0.195). عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (98).

وأظهرت المعالجة الإحصائية مثلما موضح في الجدول (5) أنَّ قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاستبانة جميعها دالة إحصائياً، وذلك لأنَّها أكبر من القيمة الحرجة لمعامل الإرتباط البالغة (0، 195)، عند مستوى دلالة (0، 05)، وبدرجة حرية (98).

الخصائص القياسية للاستبانة:

أولاً: الصدق:

يُعَد الصدق من الخصائص الأساسية لأدوات البحث النفسية والتربوية، لأنَّه يشير إلى قدرة أداة القياس في قياس ماووضع من أجل قياسه Ebel)، (408 :1972. وأداة القياس الصادقة هيَّ التي تقيس ماتدعي قياسه Fonagg & lliggitt)، (1984:21. وقد تحققت الباحثة من صدق الاستبانة من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية (كما تم توضيحه سابقاً). وفي هذا الخصوص يشير "بست" (best) إلى أنَّ أفضل طريقة للتأكد من صدق الاستبانة هو عرض فقراته على مجموعة من الخبراء أو المحكمين لبيان مدى صلاحية فقرات

الاستبانة في قياس ما صممت لاجله (best.1981 :197). وهذا الحكم يجعل مصمم الاستبيان مطمئناً إلى آرائهم ويأخذ بالأحكام التي يتفق عليها معظم هؤلاء المحكمين (Ghisell.1964.p.341).

ثانياً: الثبات:

ويعني الدقة والإتساق في اداء الأفراد والإستقرار في النتائج عبر الزمن ، فالمقياس الثابت يعني يعطي النتائج نفسها إذا طبق على نفس المجموعة من الأفراد ثانية (Baron)، (418 : 1984. وتم التحقق من ثبات الاستبانة بطريقتين، هما الإختبار – إعادة الإختبار، ومعادلة ألفا – كرونباخ، وسيتم توضيحهما على النحو الآتي:

أ. طريقة الإختبار – إعادة الإختبار (Test- Retest Method):

أنَّ طريقة إعادة الاستبيان تتضمن تطبيق الاستبيان على عينة من الأفراد، ومن ثّمَّ يُعاد تطبيق الاستبيان نفسه على العينة نفسها بعد مدة مناسبة من الزمن، ومن ثّمَّ يُحسب معامل الإرتباط بين الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة في المرة الأولى والثانية من التطبيق (الزوبعي وآخرون، 1981: 33). لذا طبقت الباحثة الاستبانة على عينة الثبات البالغة (30) طالباً وطالبة، مناصفةً بين الذكور والإناث (من عينة التحليل الإحصائيّ)، ومن ثم أعيد تطبيقهُا على العينة نفسها بعد مرور (15) يوماً. وبعد الإنتهاء من التطبيقين حُسب ثبات الاستبانة عن طريق حساب درجات أفراد العينة في التطبيقين الأول والثاني، ومن ثم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين، وقيمة معامل الثبات وفقاً لطريقة إعادة الإختبار للمقياس موضحة في الجدول (6).

جدول(6)

عينة الثبات

ت	اسم المعهد	العدد
1	معهد الفنون الجميلة للبنات	15
2	معهد الفنون الجميلة للبنين	15
المجموع		30

ب. معادلة ألفاكرونباخ (Alpha Cronbach):

تقيس هذه الطريقة اتساق أداء الفرد من فقرة الى أخرى. وتشير إلى قوة الإرتباط بين فقرات أداة القياس (عودة، 1998: 191). ويزودنا معامل الفاكرونباخ بتقدير جيد للثبات

في أغلب المواقف (Nunnally، 1978: 230). وللتحقق من ثبات الاستبانة بهذه الطريقة طُبقت معادلة (الفاكرونباخ) على درجات أفراد عينة الثبات آنفة الذكر، وذلك لانها تعد من طرائق قياس الاتساق الداخلي للمقياس النفسية wanally، 1976، (p55) والجدول (7) يوضح قيم معاملات الثبات.

الجدول (7)

قيم معاملات الثبات للاستبانة وفقاً لطريقتي إعادة الإختبار ومعادلة الفا – كرونباخ

المتغير	قيم معامل الثبات وفقاً لطريقتي	
	إعادة الاختبار	التجزئة النصفية
أسباب عزوف الطلبة عن مواد علم النفس	0.80	0.77

وتُعدُّ قيمة مُعامل الثبات الموضحة في الجدول (7) مقبولة، ويمكن الركون إليها إذا ماقُورنت بقيم معاملات الثبات التي أشارت إليها أدبيات القياس والتقويم، إذ تشير هذه الأدبيات إلى أنَّ قيم معاملات الثبات إذا كانت أكثر من (0، 70) تُعَد مقبولة (باركر وبستراتج واليوت، 1999: 122). وبذلك تُعَدَّ قيمة معامل الثبات للاستبانة وفقاً لطريقتي إعادة الإختبار ومعادلة الفا كرونباخ مقبولة.

التطبيق النهائي للاستبانة:

بعد التحقق من صلاحية الاستبانة من خلال تحليل فقراتها منطقياً واحصائياً، فضلاً عن استخراج بعض الخصائص القياسية له، متمثلة بالصدق والثبات طُبقت الاستبانة على عينة البحث البالغة (100) طالباً وطالبة من طلبة معهدي الفنون الجميلة في تربية الكرخ/ الأولى، وذلك بعد استحصال الموافقات الأصولية، لتسهيل مهمة التطبيق. وقد حُدد موعد التطبيق بالإتفاق مع رئاسة الأقسام في المعهدين، وبدأ التطبيق يوم الأحد الموافق(5/3/ 2017) ولغاية يوم الثلاثاء الموافق(2017/3/14)، وكان التطبيق على نحوٍ جماعي. ووضحت الباحثة لأفراد العينة بأنَّ تطبيق الاستبانة لأغراض البحث العلميّ، وأنَّ نجاح الباحثة في مهمتها يَعتمد على دقة الإجابة وجديتها. وطَلبت الباحثة من العينة قراءة التعليمات أولاً قبل الشروع بالإجابة عن الفقرات. بعد الإنتهاء من تطبيق الاستبانة تقدمت الباحثة بالشكر والإمتنان إلى أفراد العينة، وإلى إدارتي معهدي الفنون الجميلة.

الوسائل الإحصائية:

اعتمدت الباحثة وسائل إحصائية متعددة في إجـــراءات إعـــداد الاســـتبانة، وتحليـــل البيانات المستحصلة من عينة البحث، وهي:

1. الإختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين: لاستخراج القوة التمييزية لاستبانة البحث.
2. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficien): لاستخراج صـــدق فقرات الاستبانة، والتحقق من الثبات بطريقة إعادة الإختبار.
3. الوسط المرجح.
4. الوزن النسبي.

المبحث الخامس: عرض النتائج وتفسيرها:

سيتم استعراض النتائج وفقاً لأهداف البحث، ومن ثّمَّ تفسيرها ومناقشتها، وعلى النحو الآتي:

الهدف

لغرض التحقق من الهدف للبحث الذي ينص على: التعرف على أسباب عزوف طلبة معاهد الفنون الجميلة عن مواد علم النفس بحسب أولويتها وأهميتها تبعاً للعينة كلها، حُسبت تكرارات اجابات الطلبة عن كل فقرة، وحُسب الوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة، رُتبت فقرات الاستبانة ترتيباً تنازلياً من أعلى وسط مرجح ووزن مئوي إلى أقل وسط مرجح ووزن مئوي، نتائج هذا الهدف موضحة في الجدول(8). ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الاطار النظري للبحث بعدة أسباب ومنها:

1. ان الفقرات التي حازت اعلى وسط مرجح ووزن مئوي كما ورد في الجدول (8) هي الفقرة 11 (تأخذ وقتا كثيرا مما يأثر في اكمال الدروس العملية)وهذا يشير الى افضلية الدروس العملية لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة على الدروس النظرية وهذا مبرر كون ان الإنتاج الفني هو في الاغلب انتاج عملي والفن افكار منذ اشراقها في الذهن تظل عامة يعوزها الضبط والتحديد حتى تجد الوسيلة التي تعبر عنها من لغة اورسم او مجسم (إبراهيم .1973.ص43)
2. الفقرة الثانية التي حازت على اعلى وسط مرجح ووزن مئوي هي الفقرة (8) وهي(مقررات مكررة على مدى السنين الدراسية)، ويمكن تفسير هذه النتيجة ان من شروط الابداع هو تنوع المعرفة وغزارة الخبرة والروىءالجديدة ، ويعد علم النفس في

مختلف فروعه من العلوم المهمة التي يحصل منها الطلب على الثقافة المهنية (الكعبي، 2002، ص4).وهذا لم تحدثه بشكل كافي هذه المقررات ، كما دلت على ذلك إجابة الطلبة على الاستبيان

3. الفقرة الثالثة التي حازة على اعلى وسط مرجح ووزن مئوي هي فقرة (2)(مقررات هذه مواد صعبة ومعقدة) .يؤكد جودمان(Coodman)ان هناك دوافع معرفية داخل الفن كما توجد اعمال فنية داخل النشاط العلمي وفي رايه ان الخبرات الفنية والمعرفية تتشابه في كونها ذات طبيعة معرفية في جوهرها ويرفض فكرة ان الفن اكثر انفعالية واقل معرفية من العلم .(coodman، 1976، p296)وهذ يوضح ان وصف الطلبة لهذه المقررات بانها صعبة ومعقدة لايتأتة من قصور علمي لطلبة الفنون بل قد يكون قصور في اختيار مفردات هذه المقررات.

4. الفقرة الرابعة التي حازت على اعلى وسط مرجح والوزن مئوي هي الفقرة (14) (لاتتلائم هذه المواد مع اهتمامات الطلبة) وهذا يؤكد ان اهتمامات طلبة الفنون الجميلة الدراسية هي اهتمامات فنية إبداعية وان تنمية التفكير الإبداعي (التحليلي ، التركيبي) من واجبات مقررات علم النفس بفروعه المختلفة لتنمية هذه الاهتمامات الإبداعية وهذا لم تظهر نتائجه لدى الطلبة كما دلت اجابتهم على الاستبيان.

5. الفقرة الخامسة في التسلسل التنازلي هي فقرة (1)(مقررات هذه المواد متشعبة وعامة) وهذا يشير الى وجود اتجاهات سلبية نحو هذه المقررات ، ويمكن تفسير هذا بان عدم تحديد اهداف الدراسة في معاهد الفنون الجميلة بوضح ودقة جعل هذه المواد متشعبة وعامة وهذا ماشارت له نتائج الإجابة على الاستبيان

6. الفقرة السادسة في التسلسل التنازلي هي الفقرة (15)(ان مخرجات هذه المواد غير معدة لسوق العمل) وهذه النتجية تؤكد ان طلبة المعاهد الفنون الجميلة لا يتجهون جميعهم نحو التعليم كا سوق للعمل .وان سياقات العمل في تسارع فانفتاح الأسواق وعولمتها لن توفر الامن والأمان والتوازان للعناصر البشرية التي لاتتمتع بقدر عالي من المناعة النفسية .ولاتقوم العولمة وسوق عملها على القوة والنخوبية في مجال الاقتدار المعرفي فقط .بل كذلك على القوة والنخبوبية في مجال متانة التكوين النفسي (حجازي . 2007. ص315) وهذا ما فشلت في تقديمه هذه المقررات كما ظهر من الاستبيان

7. الفقرة السابعة وفقا للوسط المرجح والوزن المئوي هي الفقرة (9) (صعوبة الأسئلة الامتحانية في هذه المواد)ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء إشارة (بلوم وزملائه) في ان تقدم الطلبة في مستوى التمكن سيعزز اقبالهم على المادة التعليمية (بلوم

واخرون ، 1983، ص52.204)اذا تعد الاختبارات التحصيلية هي احدى أدوات التي تحدد مدى تمكن واستيعاب الطالب مادة معينة ، وبالتالي فان صعوبة الاختبارات التحصيلية لهذه المواد تضعف من تمكن الطلبة في المواد وبالتالي تضعف من الاقبال عليها كما أشار الى ذلك بلوم . وهذا ما ظهر في إجابة الطلبة على الاستبيان

8.الفقرة الثامنة وفقا للوسط المرجح والوزن المئوي هي الفقرة (3) (مملة لاتجلب المتعة الذهنية) وتعود هذه النتيجة الى ان تحقيق طلبة الفنون الجميلة لنتاجات فنية يحتاج الى التمكن من المعرفة الجمالية وهذه المعرفة تنشا أولا من الشعور الذاتي بالرغبة فيها (الجباخبجي ، 1980، ص85)واشار(فرويد) ان متعة التلقي هي متعة تماثل متعة الابداع (sas .1994. p31) وان الفنان في راي (فرويد)يتميز بمرونة خاصة من خلال تكوينه لعالم خيالي يفعل ما يفعله الطفل وهو يلعب وقد أشار في دراساته الى ان ايقاظ تلك الحالة العقلية هي التي تدفعه نحو الابداع(freud، 1981، 177) وهذا مالم تستطيع ان تقدمه هذه المواد كما وضح من الاستبيان.

9.الفقرة التاسعة وفقا للوسط المرجح والوزن المئوي هي الفقرة (4) (مواد لاتثير فضول الطلبة) ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقا لما اكد عليه(ديوي) في ان الفن تعبير له تفرده وخصوصيته ولايعتمد على الأفكار التقليدية الخاصة حول التفكير المنطقي ، بل ارتبط اكثر بالافكار الجديدة الخاصة بالتفكير الإبداعي الذي يقوم على أساس الخيال، ذلك الخيال المتحرر من النمطية والقوالب الجاهزة ويشير ديوي الى ان الفن وسيلة للاستمتاع بموضوعات وخبرات قد تكون في أحيان كثيرة على مستوى الخيال وترقى على الواقع (ديوي .1963.ص82)وهذا مالم تقدمه هذه المواد وفقا لنتائج الاستبيان.

10.الفقرة العاشرة وفقا للوسط المرجح والوزن المئوي هي الفقرة (12) (مقررات هذه المواد لم تصمم لتراعي الاختصاصات الفنية)وهذة النتيجة تعود الى ان مناهج الفنون الجميلة تعتمد على الانسجام والتوازان بين الجوانب الفنية و التمكن المعرفي للطالب الذي ينميه التفكير التأملي. وهذا التوازن والانسجام يعطي الحواس شعورا بالراحة والمتعة ، بالإضافة الى حرية التعمق والشعور بجمالية الخطوط والابعاد والألوان في النتاجات الفنية(شيخ الأرض .1991.ص9)وان هذه النتاجات الجمالية توقظ لدى الطالب مشاعر واحاسيس واسعة تجعله يتوجه نحو النشاط والعمل وتسهم في اغناء المعرفة التي يتوق اليها (أبو طالب .1990.ص245) وهذا مالم تستطيع ان تنسجم معه هذه المقررات وفقا للإجابة الطلبة على الاستبيان .

11.الفقرة الحادية عشر وفقا للوسط المرجح والوزن المئوي هي الفقرة (5) (التعلم في هذه المواد يقوم على التلقين والحفظ ويلغي العقل) ويمكن تفسير هذه النتيجة بان تنمية قدرات أي مجتمع يقوم على تنمية قدرات افراده على التفكير وليس التلقين ، وفيما يخص طلبة الفنون الجميلة فان تنمية التفكير التاملي الذي يعتمد على الوجدان والذي يعد جزء لايتجزء من العملية التعليمية في معهد الفنون الجميلة ، هو أداة مناسبة في تنفيذ الكثير من المهام التي تساعد طلبة الفنون في عملية تعلمهم من خلال الإجابة على التحديات (الأسئلة والتساؤلات) اذا ان التعلم الذي يقوم على الإجابات المفتوحة مدخل لتساؤل جديد وليس على إجابة صحيحة واحدة وقطعية تقوم على التلقين ، اذ ان التلقين يقوم على فوقية السلطة المعرفية ويفرض بنى معرفية جاهزة توقف عملية إعادة بنى معرفية جديدة(حجازي .2006.ص180) وهذه السلطة المعرفية هو ماقدمته هذه المقررات ، وهذا ماشارت اليه إجابة الطلبة في الاستبيان .

12.الفقرة الثانية عشر وفقا للوسط المرجح والوزن المئوي هي الفقرة (7) (المقررات عاجزة عن التكيف مع ما يجري في العالم من تقدم في الجانب التطبيقي للتعلم)وهذه النتيجة يمكن تفسيرها وفقا لدراسة (الندواي 2005) بان الفن يستمد صيرورته واتجاهات بحثه من أسس وبراهين عملية وتطبيقية ، وهذا ما نلاحظه في الحركات الفنية الحديثة والمعاصرة التي تعتمد التطبيق لما يحققه من متراكم معرفي يتبلور عنده العلم ، والعلم يسعى لتوسيع نطاق الفن ليكون ملبيا لحاجات الخبرة والمعرفة المتاحة للانسان ، والتي تهدف الى الارتقاء بمدارك الانسان ورفع مستواه الثقافي والفني (الندواي .2005.ص2) وهذا ما لم تستطع ان تقدمه هذه المقررات كما دالت على ذلك اجابة الطلبة على الاستبيان .

13.الفقرة الثالثة عشر وفقا للوسط المرجح والوزن المئوي هي الفقرة (10) (لا تمت بصلة للجانب الحرفي التطبيقي) وهذه النتيجة تتساوق مع دراسة (الربيعي 2003) والتي اشارت فيها الى أهمية ارتباط الجانب النظري بالجانب العملي ، وان هذه العلاقة لها أهمية في تنمية الجوانب المعرفية لطلبة الفنون (الربيعي .2003.ص6) وقد رفض ديوي في كتابه (الفن خبرة) تفسير الفن على انه تصور روحي فقط واكد على العلاقة الوثيقة بين الفنون الجميلة والحياة اليومية التطبيقية (ديوي .1963 .ص83) وهذا ما لم تستطع ان تقدمه المقررات التربوية والنفسية لجانب الحرفي التطبيقي للفنون كما إشارت الى ذلك إجابة الطلبة على الاستبيان .

14.الفقرة الرابعة عشر وفقا للوسط المرجح والوزن المئوي هي الفقرة (13)(ضعف العلاقة بين هذه المقررات ومهنة المستقبل)ويمكن تفسير هذه النتيجة بسب ان المواد التربوية والنفسية لم تستطع ان تكون جزء من النتاج الفني المتكامل للطلبة الفنون الجميلة ، اذ يرى (تويلر 1987)ان النتاج الفني المتكامل ينبغي ان يكون كل عنصر من عناصره مفردة ضرورية في الأداء الذي يهدف اليه الفنان ، وعملية الجمع هي التي توحد هذه العناصر وهي التي تعطي العمل الفني معناه(تويلر ، 1987.ص97) وفقا للإجابة طلبة الفنون على الاستبيان فان هذه المقررات لم تكن عنصرا من عناصر النتاج الفني .

15.الفقرة الخامسة عشر وفقا للوسط المرجح والوزن المئوي هي الفقرة (6) (لاتنمي هذه المواد التفكير العلمي لدى الطلبة) لم تصل هذه الفقرة الى مستوى الدلالة وفقا لجدول (8) .

وهذه النتائج تعود لعدة أسباب ومنها

1.ان الهدف من مقررات معهد الفنون الجميلة لم تكن محددة بصورة دقيقة ووفق تعريف الجبوري لمعهد الفنون ، فهل الهدف من الدراسة في معاهد الفنون الجميلة هو اعداد عناصر فنية متخصصة لتعليم التربية الفنية في المدراس الابتدائية .

ام الهدف من الدراسة في معاهد الفنون الجميلة هو وكما ورد أيضا في تعريف المعاهد الفنية هو تهيئة عناصر فنية للعمل في المؤسسات الثقافية والفنية لنشر الوعي الفني والثقافي.

2.ان الاختلاف في الهدف بين اعداد معلمين لتربية الفنية وبين هدف تنمية وتهيئة العناصر الفنية للعمل في المؤسسات الثقافية والفنية ، هو اختلاف كبير في المدخلات والمخرجات .

3.ان اغلب مقررات علم النفس بفروعه المختلفة التي تدرس في معاهد الفنون الجميلة تتوجه الى بناء معلم لدورس الفنية فقط .اذا يدرس الطلبة طرائق التدريس العامة والقياس والتقويم والبحث العلمي والمشاهدة والتطبيق وعلم النفس التربوي.

4.ان محتوى هذه المواد ذات تاثيرات مختلفة على الطلبة ولم تلعب دورا ناجحا في تهيئة الطلبة علميا وتقبلهم لهذه المواد فكريا ، للاختلاف غايات الطلبة من الدراسة في معاهد الفنون واختلاف اهداف المعاهد، وذلك في ضوء اجابتهم على الاستبيان المعد لهذا الغرض وكما موضح في الجدول (8)

الجدول (8)

الوسط المرجح والوزن المئوي لفقرات استبانة أسباب عزوف طلبة معاهد الفنون الجميلة عن مواد علم النفس تبعاً للعينة كلها

ت	الفقرات	بدائل الإجابة				الوسط المرجح	الوزن المئوي
		أوافق بدرجة					
11	تأخذ وقتاً كثيراً مما يؤثر في إكمال الدروس العملية	44	24	17	15	2.97	74.5
8	مقررات مكررة على مدى سنين الدراسة	45	14	27	14	2.90	72.5
2	مقررات هذه المواد صعبة ومعقدة	34	34	16	16	2.86	71.5
14	لا تتلائم هذه المواد مع اهتمامات الطلبة	24	19	16	21	2.86	71.5
1	مقررات هذه المواد متشعبة وعامة	29	35	24	12	2.81	70.25
15	مخرجات التعليم لهذه المواد غير معدة لسوق العمل الفني	34	29	20	17	2.80	70
9	صعوبة الأسئلة الامتحانية في هذه المواد	37	23	19	21	2.76	69
3	مملة ولا تجلب المتعة الذهنية	38	20	31	21	2.75	68.75
4	مواد لا تثير فضول الطلبة	34	24	23	19	2.73	68.25
12	مقررات هذه المواد لم تصمم لتراعي الغختصاصات الفنية	38	18	22	22	2.72	68
5	التعلم في هذه المواد يقوم على التلقين والحفظ ويلغي العقل	30	28	17	25	2.63	65.75
7	المقررات عاجزة عن التكيف مع مايجري في العالم من تقدم في الجانب التطبيقي للتعليم	32	21	23	34	2.61	65.25
10	لا تمت بصلة للجانب الحرفي التطبيقي	34	19	18	29	2.85	64.25
13	ضعف العلاقة بين هذه المقررات ومهنة المستقبل	35	16	20	29	2.57	64.25
6	لا تنمي هذه المواد التفكير العلمي لدى الطلبة	25	22	22	31	2.41	60.25

التوصيات :

في ضوء ماتقدم من نتائج تقدمت الباحثة بعدة توصيات من اجل النهوض بواقع التدريس في معاهد الفنون الجميلة ومنها:

1. التحديد الرسمي للهدف من الدراسة في معاهد الفنون الجميلة هل هومن اجل صقل وتنمية المواهب الفنية ام اعداد معلمين لدروس التربية الفنية ، اذ ان الأهداف التربوية هي المحصلة النهائية للعملية التربوية، والغايات التي ننشد الوصول اليها.

2.في ضوء تحديد الأهداف تظهر الحاجة الى إعادة النظر في مقررات التربية وعلم النفس اذا ان اغلب المقررات لم تلعب دورا ناجحا في تهيئة الطلبة علميا وتقبلهم لهذه المواد فكريا وذلك في ضوء إجابة الطلبة على الاستبيان المعد لهذ الغرض.

3.ضرورة الاهتمام بتلبية حاجات وميول طلبة الفنون الجميلة عند تحديد المادة العلمية للمناهج التربوية والنفسية .

4.اضافة مقررات علم نفس الشخصية وعلم النفس العام الى مناهج معاهد الفنون الجميلة للآهمية هذه المقررات لطلبة معاهد الفنون وخاصة قسمي المسرح وقسم السمعية والمرئية

5.ضرورة ان تكون المقررات التربوية والنفسية منفتحة على التطورات العلمية ومتماشية مع معطيات العصر

6.ادخال التقنيات والوسائل التعليمية الحديثة .في تدريس المواد التربوية والنفسية لمعالجة عزوف الطلبة عنها.

7.الموازنة بين الجانبين النظري والتطبيقي في المناهج التربوية والنفسية.

المقترحات:

واستكمالا لمتطلبات هذا البحث اقترحت الباحثة عدد من الدرسات العلمية الاتية :

1.دراسة تحليلية للمقررات التربوية والنفسية في معاهد الفنون الجميلة والبحث في العلاقة بين هذه المناهج واهداف معاهد الفنون.

2.دراسة تحليلية للمقررات التربوية والنفسية وتقويمها في ضوء حاجة طلاب معاهد الفنون لها.

3.القيام بدراسة لتقويم المناهج النفسية والتربوية في معاهد الفنون الجميلة من وجهة نظر أساتذة هذه المواد

4.القيام بدراسة لتقويم المناهج التربوية والنفسية في معاهد الفنون الجميلة في العراق من وجهة نظر الطلبة ومقارنتها بنتائج هذه الدراسة .

المصادر:

أولاً: المصادر العربية:

1.ابراهيم، عبد العليم .(1973). الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية. القاهرة: دار المعارف .

2.ابراهيم، مروان عبد المجيد .(2000). اسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1. عمان: مؤسسة الوراق لطباعة والنشر.

3.ابو عدس .عبد الرحمن (.2005.)المدخل الى علم النفس. دار الفكر للطباعة والنشر .عمان

4.ابو طالب.محمد سعيد (1990)علم النفس الفني .بغداد .مطابع التعليم العالي.
5.بلوم .بنيامين واخرون(1983) تقيم الطالب التجمعي والتكويني .ترجمةمحمد امين المفتي :القاهرة :دار ماكجور وهل لنشر.
6.تايلر .اليوت (1989).الاختبارات والمقياس . الطبعة الثانية .دار المشرق .القاهرة .
7.تويلر .ناثان (1987) .حوار الرؤيا:مدخل الى الفن والتجربة الجمالية .ترجمة خليل فخري .بغداد .دار الحرية.
8.الجباخنجي.محمد صدقي (1980)الحس الجمالي .القاهرة دار المعارف.
9.جودي .محمد حسين (.2005.)اتخاذ التراث مدخل لتدريس الفن .الطبعة الأولى . بغداد.
10.الجبوري .فاروق عباس علي (.2004.)مناهج الفن في العراق تقويمها من وجه نظر مدرسيها .رسالة ماجستير .كلية الفنون الجميلة.
11.حجازي.مصطفى(.2007).علم النفس والعولمة .شركة المطبوعات للتوزيع والنشر .بيروت.
12.حنورة ، مصري عبد الحميد(1985) سايكولوجية التذوق الفني. القاهرة .دار المعارف المصرية
13.الخالدي.خمائل حسين ، بلقيس عبد الوهاب(.2009.)علم النفس التربوي .مجلة دراسات تربوية .العدد الخامس .السنة الثالثة.
14، ديوي.جون.(1963).الفن خبرة .ترجمة زكريا إبراهيم .القاهرة .دار النهضة
15.دونسيل .جي، ف(.1986.)علم النفس الفلسفي.دار الشؤون الثقافية العامة .بغداد.
16.الربيعي.نضال كاظم مطر .(2003)التذوق الفني وعلاقته باسلوبي الادراك (التاملي، الاندفاعي) (الاستقلال ، الاعتماد على المجال)دى طلبة قسم التربية الفنية ، أطروحة دكتورة غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة .جامعة بغداد
17.الريماوي.محمد عودة (.2006.)علم النفس العام .دار الميسر.الاردن.
18.الركابي.عزيز مزعل(.2001.)التعبير الفني في رسوم طلبة المراحل الإعدادية في بيئتي الريف والحضر في العراق.رسالة ماجستير
19.زقزوق.فيصل حسن مصطفى (.2007.)صعوبة تدريس التربية الفنية في التعليم العام .رسالة ماجستير.
20.الزوبعي، عبد الجليل .واخران .(1981):الاختبارات والمقياس التقنية .جامعة الموصل .دار الكتب للطباعة والنشر.

21.السماك .محمد ازهر واخرون (.1980.)الاصول في البحث العلمي .مطبعة التعليم العالي جامعة الموصل.
22.السأمرائي.مهدي صالح (.1992.)الكفاءة الداخلية لكليات جامعة بغداد .وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .جامعة بغداد .مركز البحوث التربوية والنفسية.
23.سبيلا .محمد(.1997).التحولات الفكرية الكبرى للحداثة .مجلة فكر ونقد .العدد(2).الرباط..
24.شيخ الأرض .تيسير (1991) الفحص على أساس الفنون .دمشق :اتحاد الكتاب العرب.
25.صالح.قاسم حسين .(1976).الابداع في الفن وعلاقته بالشخصية .مجلة افاق عربية العدد(10)لسنة 1976.
26.عبد الدائم .عبداللة(.1981.)التربية التجريبية والبحث التربوي .دار العلم للملايين .بيروت.
27.عبد اللة .عبد الرحمن (.1983).القياس النفسي .مكتبة الفلاح .الكويت.
28.العزواي .ازهار قاسم (2006)صعوبات تدريس مادة القياس والتقويم في كليات التربية .جامعة بغداد من وجهة نظر التدريسين والطلبة .رسالة ماجستير جامعة بغداد كلية ابن رشد.

29.العبودي.علي جواد يوسف (2006).تقويم المناهج التربوية والنفسية في معاهد الفنون الجميلة في العراق .رسالة ماجستير.كلية التربية .ابن رشد /جامعة بغداد
30.عبيدات.سهيل احمد(.2007.)اعداد المعلمين وتنميتهم .عالم الكتب الحديثة .اربد.الاردن.
31.عودة .احمد سليمان(.2005):الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية .اربد. الأردن .
32.عيسوي.عبد الرحمن عبد الجليل (1985):القياس والتجريب في علم النفس والتربية .بيروت .دار المعرفة.
33.فان دالين.(.1984):مناهج البحث في التربية وعلم النفس .مكتبة الانجلو المصرية .
34.فرج.صفوت .(1980) :القياس النفسي .دار الفكرالعربي . القاهرة.
35.الكعبي.محمد جويعد.(2002):اثر طريقة الاستجواب في تحصيل طلبة المراحل الثانية فرع التربية الفنية في مادة تاريخ الفن .رسالة ماجستير جامعة ديالى.
36.الكناني.ماجد نافع عبود.(2012):التربية الجمالية .التذوق الفني .وزارة التربية طبعة أولى.
37.مكلفين، روبرت وغروس ريتشاد (2002)مدخل الى علم النفس الاجتماعي ، ترجمة موفق الحمداني وياسين حداد ، دار وائل لنشر ، عمان.
38.الندواي .هيلاعبد الشهيد .2005.معطيات التدخل الفكري بين فلسفتي العلم والبراجماتية في تربية التذوق الجمالية /جامعة بغداد

39.النعيمي .عبد المنعم خيري .(1990):تقويم تدريس الطلبة المطبقين في كلية الفنون الجميلة .مطبعة الامة .بغداد.

40.وزارة التربية (1982) .

المصادر الأجنبية:

1- Allenmyen. (1979) . introduction to measurement theory , cal Rornia, Brook Cole.

2,Ahman ,j, Clock.H.(1971);Measuring and evaution Educational Achievements, Boston ,Nrrgn Bocen.

3,Anastasi. A(1971) :Psychological testing ,4'ed New York, Mac Millan,pub .Com.

4-.Baron. J. (1984) . psychology hall soundels international additional editions . Japan.

5-Best .w , John . (1981). Research in education , ch, chiffs New Jeresy .

6-Bogart,B(2003)information about personality types introduction.HTm

7-Cecilcark.Ralph.B smith,Timothy .j Brighham youg univershty.

8-Eble. T.T. (1972) : Essential of education measurement new York prentice, Hall company

9-Elian ,V ,Jerones . (1976):the visual wordof lino compltd London.

10,Frrud ,d,s(1980);Dostevsky and paraceide in :Thestandard edition of complete works of Sigmund freud London.

11- Fonagg . p. Higgitt. (1984) personality theory an clinical practice, London, roulledge kegonpaul.

12-Ghisell.ct al.(1981) Measurement theory for ences san fremans company .

13-Goodman, N. Languaes of Art :an approach to atheory of symbols.indianapohs .Hachett publishing company.

14,Noring,jone(1993)personality type summary .noring .a net com.

15,Murphy, R.K. (1988)psychological testing principles application New York , hall international.

16.Sas.l.A.(1994).Psychoanalysis. Romantic and The Nestheic consciousness with Refections on modernism and postmodernism>

The reasons for the reluctance of students of fine arts to study courses of education and psychology from the perspective of students

Yusra turki saeed abdulbaki

Abstract:

The aim of the research is to identify the reasons for the students' reluctance to learn about the lessons of education and psychology from the point of view of the students, and order these reasons according to their priority according to the gender variable. to achieve the objectives of the research, an open questionnaire was prepared for students of the Fine Arts Institutes for boys and girls in Baghdad in which a question was asked about the reasons that led to his reluctance to study psychology courses in various departments in the Institute of Fine Arts and on the basis of the questionnaire A closed questionnaire was built to identify the reasons for students' reluctance to study psychological courses.

The number of paragraphs of the closed questionnaire was 15 paragraphs and each paragraph 4 alternatives. The respondent should choose the alternative that corresponds to his / her condition. The questionnaire was applied to 100 male and female students